

البَطَاقَةُ (82): سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ

- 1 **آيَاتُهَا:** تِسْعَ عَشْرَةَ (19).
- 2 **مَعْنَى اسْمِهَا:** الْفَطْرُ: الشَّقُّ وَالصَّدْعُ. وَالْمُرَادُ (بِالْإِنْفِطَارِ): انْشِقَاقُ السَّمَاءِ.
- 3 **سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا:** انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةٍ (الْإِنْفِطَارِ)، وَدَلَالَةُ هَذَا الْاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلْسُّورَةِ وَمَوْضُوعَاتِهَا.
- 4 **أَسْمَاؤُهَا:** اشْتَهَرَتْ بِسُورَةِ (الْإِنْفِطَارِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ (انْفَطَرَتْ)، وَسُورَةَ (الْمُنْفِطِرَةِ)، وَسُورَةَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾.
- 5 **مَقْصِدُهَا الْعَامُّ:** وَصَفُ أَحْدَاثِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتَذْكِيرُ الْإِنْسَانِ بِالنَّعَمِ.
- 6 **سَبَبُ نَزُولِهَا:** سُورَةُ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رَوَايَةُ فِي سَبَبِ نَزُولِهَا أَوْ فِي نَزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.
- 7 **فَضْلُهَا:** 1 - اخْتُصَّتْ بِوَصْفٍ دَقِيقٍ لِأَحْدَاثِ السَّاعَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ كُورَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ وَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾. (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ)
2 - أَوْصَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي إِمَامَةِ الْمُصَلِّينَ، فَقَدْ أَمَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَمَّ النَّاسَ أَنْ يُخَفِّفَ وَيَقْرَأَ بِسُورِ: (الْأَعْلَى، وَالضُّحَى، وَالْإِنْفِطَارِ). (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ)
- 8 **مُنَاسَبَاتُهَا:** 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْإِنْفِطَارِ) بِآخِرِهَا: الْحَدِيثُ عَنِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿عِلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾ ﴿٥﴾، وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ ﴿١٩﴾.
2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الْإِنْفِطَارِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (التَّكْوِينِ):
السُّورَتَانِ مَوْضُوعُهُمَا وَاحِدٌ عَنْ عَلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَشَاهِدِهَا.